

وقفة

تخوين الفنانين المسلسل مستمر بنجاح كبير

◀ أفرجت سلطات الأمن السورية أمس عن الصحافية غدي فرنسيس التي كانت قد اعتقلتها ليل 7 أيار (مايو) الجاري، بينما كانت في مهمة خاصة في دمشق، إضافة إلى تعاونها مع جريدة «السمير». وقد أفرج عنها في اليوم التالي من دون التصريح عن أسباب الاعتقال.

◀ نجما الممثل السوري سلوم حداد بأعجوبة من اعتداء بإطلاق نار من مسلحين مجهولين استهدفه في 6 أيار (مايو) الجاري، أثناء قيادته سيارته على الطريق الدولي السريع، خلال سفره من محافظة حلب إلى دمشق لتصوير مسلسل «سوق الورق» للمخرج أحمد إبراهيم. وحاولت مديرة مكتب الفنان الإعلامي تفسير الحادثة بالقول «إن المسلحين لم يستهدفوه شخصياً، لكن ربما لفتت سيارته التي تشبه سيارات المسؤولين نظر المسلحين، وظنوا أنه مسؤول في أمن الدولة، فأطلقوا الأعيرة النارية عشوائياً».

◀ أكد خالد الصاوي أنه تلقى عرضاً من المنتج ناهد فريد شوقي لتقديم مسلسل يروي سيرة والدها الراحل فريد شوقي، لكنه لم يحسم أمره بعد حتى لا يقع في فخ المقارنة بينه وبين الفنان الكبير.

◀ في مناسبة عيد الشهداء (6 أيار/مايو)، وضع أكثر من ثلاثين فناناً وفنانة سوريين إكليلاً من الزهر على مئوى الشهداء في نجه إكراماً لتضحياتهم. وقال الفنان السوري نضال سيجري: «إن الزيارة تمثل وقفة إكبار للأرواح الطاهرة التي أصبحت منارة للامة كلها، لافتاً إلى أن سوريا تستحق منا جميعاً التضحية».

◀ اعتصم مصطفى الخاني أمام السفارة الفرنسية في دمشق لإعلان رفضه واستيائه من الموقف الفرنسي إزاء ما يجري في سوريا. وقد ورع الممثل السوري بياناً أكد رفضه موقف الفرنسيين مما يحدث في بلده، مستغرباً محاولات الحكومة الفرنسية فرض عقوبات على سوريا.

حبها لوطنها، وتشرح بأن النداء إنساني في الدرجة الأولى. يبدو المذيع متفهماً وهو يهز رأسه، لكنه يقول: «أطفال الشهداء من الجيش يعانون أيضاً». كلهم، بمن فيهم يارا صبري وزوجها ماهر صليبي، كانوا يحاولون إقناع المذيع بأن البيان يتعامل مع وضع ميداني محدد، وأن الطفولة لا تتجزأ، ودرعا جزء من سوريا.

على المقلب الآخر، شهدت قناة «دنيا» جلسات زجل تخوينية عدة، شارك فيها أكثر من فنان. وربما كان أكثرهم حماسة زهير عبد الكريم الذي يتعامل مع القضايا ببساطة دوره الشهير «نوري المبيض»، والمخرج هشام شربتجي الذي وصف النداء بأنه خيانة ولا يختلف عن الرصاص. وقال إن الفنانين الموقعين على البيان هم «شردمة وحتالة»، والمتظاهرين «غوغاء يجب التخلص منهم برشهم مثل الصراصير». في اليوم الثاني، لم يستطع المذيع جرجرة عباس النوري، وباسم باخور، وعابد فهد، وأمل عرفة إلى اللعبة ذاتها. كان موقف هؤلاء الفنانين واضحاً إزاء رفض أي محاولة لتخوين زملائهم.

من المستفيد من هذه السرعة الجديدة التي انتشرت فجأة على الأثير، وفوق المنابر الإعلامية؟ وهل يدرك قادة حملات التخوين، من أصحاب القرار الإعلامي الأمني، خطورتها وأبعادها المستقبلية؟ غداً حين ينتصر الوطن، ماذا سنفعل بكل هؤلاء «الخونة» من فنانين ومثقفين؟ ماذا سنفعل بهذا الشرح الذي أهدته الإعلام في بنية المجتمع؟ ربما علينا انتظار دريد لحام الذي أكد على «إن بي. إن» اللبنانية أنه سيكون أول الذين سيخرجون إلى الشارع، مطالباً بالإصلاح إن لم تف الدولة بوعودها خلال شهرين. وإن غداً لناظره لقريب.



منى واصف من الفنانين الموقعين على بيان درعا الشهير

الشهداء». يعود المذيع إلى السؤال ذاته بصيغة مختلفة: ألم يكن أجدى بكم التعاطف مع أبناء الشهداء؟ تقول له رشا شربتجي بأن النداء كان عملاً إنسانياً بحتاً موجهاً لوزارة الصحة، والتعاطف مع طفل في درعا هو تعاطف مع الطفولة. يحرك المذيع رأسه قبل أن يستدرك: «لكن الناس يلومونكم لأنكم لم تذكروا معاناة أطفال أبناء الشهداء من الجيش». تتدخل كندا علوش لتؤكد

السورية، فحواه أن «الحصار الغذائي المفروض على درعا أدى إلى نقص المواد التموينية، وأثر سلباً على الأطفال الأبرياء الذين لا يمكن أن يكونوا مندسين، أو منتمين إلى أي من العصابات أو المشاريع الفتنوية على أنواعها».

في الحلقة التي بثها التلفزيون السوري أخيراً وجمعت بعض الفنانين الذين وقعوا على «بيان من أجل أطفال درعا» على رأسهم منى واصف، كان واضحاً انتقال الأزمة السورية من أزمة أمنية إلى أزمة نفسية وإنسانية ووطنية. «بيان الحلبي» تحول إلى وثيقة إداة وتخوين لعشرات الفنانين. لأكثر من ساعة، بدأ مقدم البرنامج مراوفاً كأنه لا يحمل في جعبته إلا سؤالاً واحداً هو: لماذا لم تتعاطفوا مع أطفال شهداء الجيش؟ تقول له منى واصف: «نحن تعاملنا مع وضع محدد، وكنا أصدرنا بياناً سابقاً للتضامن مع الجيش وأبناء

لعبة خطيرة يدخلها الإعلام الرسمي من خلال تخوين نجوم الدراما الذين وقعوا على البيان المطالب برفع الحصار عن درعا. وما زاد الطين بلة أن شركات إنتاج محلية أعلنت مقاطعتها لهؤلاء الفنانين وقطع أرزاقهم!

حازم سليمان

بعدما انتهينا من موال الفتنة الطائفية، ها نحن على موعد مع وباء التخوين. هل نحن مقبلون على تكريس المزيد من الفاشية الشعبية وتقسيم المجتمع إلى خونة ووطنيين؟ وهل تلك هي وظيفة الإعلام الرسمي؟

مقاييس الوطنية المعترف بها، لم تعد تنطبق اليوم على الكثير من الفنانين الذين اكتشفوا، بين ليلة وضحاها، أنهم باتوا في عداد «العملاء»! يخيل للمراقب المتمهل أن الإعلام الرسمي وشريكه الخاص، يريدان للوطنية أن تكون على مقاس المخرج هشام شربتجي الذي رأى المتظاهرين في سوريا حثالة، أو على طريقة الممثل زهير عبد الكريم الذي قال إن أي فنان لا يعلن ولاءه التام للدولة خائن.

أو ربما بات معيار الوطنية بحدده المخرج نجدت أنزور الذي أطلق حملة، مدعوماً من شركات إنتاج سورية، لمقاطعة كل الفنانين الموقعين على «بيان من أجل أطفال درعا» أو «بيان الحلبي». وهو البيان الذي وجه نداءً إلى الحكومة

وصف هشام شربتجي موقعي «بيان من أجل أطفال درعا» بال«حتالة»

الثورة تعيد هالة سرحان إلى مصر



محمد عبد الرحمن

رغم أنها أبقت موعد عودتها إلى القاهرة سرياً، إلا أن ذلك لم يمنع محبي هالة سرحان من التوافد على المطار مساء السبت لاستقبال الإعلامية التي غابت قسراً عن أرض الكنانة لأكثر من أربع سنوات. عودة سرحان لا تعني فقط رفع الحظر القانوني عنها إثر حلقتها الشهيرة عن «بنات الليل» التي اتهمت فيها بنشويه صورة مصر، لكنها ستلقي بحجر كبير في بحر الإنتاج السينمائي والتلفزيوني الراكد في المحروسة هذه الأيام؛ إذ إن الإعلامية التي تعد من الرواد في مجال برامج الـ«توك شو» - رغم الانتقادات التي تتعرض لها دوماً - ستعود ببرنامجه «توك شو» بحمل هذه المرة طابعاً سياسياً واجتماعياً خالصاً، يتوقع أن تقدمه على «روتانا مصرية» التي يفترض أن تطلقها الشبكة السعودية، كما يت تردد في الأوساط الإعلامية. وبالتالي، حتى إذا قدمت هالة سرحان حلقات عن الفن والسينما، فسيكون ذلك مستقلاً على «روتانا سينما» التي أسستها سرحان قبل خمس سنوات ولا تزال شاشة الأفلام المفتوحة الأكثر

جماهيرية في مصر والعالم العربي. لكن تلك الجماهيرية تحتاج إلى دفعة قوية في المرحلة المقبلة، وهي لا ترتبط فقط بعودة سرحان إلى الشاشة، بل بعودة «روتانا» إلى الإنتاج السينمائي. وعندما كان المنتجون المصريون يسافرون إلى دبي للتفاهم مع سرحان الممنوعة من العودة، جمعت الثورة المصرية شنتاتهم من جديد، على أمل أن يخرج السوق من المازق الحالي في أقرب وقت. وهنا، لا بد من أن نذكر الثورة المصرية عند التعليق على عودة سرحان؛ إذ إن الكل - حتى المخالفون لها في الرأي - كانوا يعرفون أن قضية فتيات الليل الشهيرة عولجت بهذه الطريقة لمنعها من الظهور على الشاشة. وقد ظلت معلقة حتى تتراجع سرحان عن التفكير في الاقتراب من مطار القاهرة خشية القبض عليها على ذمة القضية. وفيما كتبت بعض الصحف المصرية أن رفض سوزان مبارك لما كانت تقدمه هالة سرحان عن المجتمع المصري، يقف وراء استغلال خطئها المهني في هذه الحلقة، لم تؤكد سرحان هذه المعلومات، لا قبل الثورة ولا بعدها. لكن عودتها التي تأخرت أسابيع منذ إعلان نيتها لذلك، لم تكتمل إلا بعد التأكد من مكتب النائب العام المصري أنها ليست مطلوبة على ذمة أي قضية وأن التحقيق في ملف حلقة فتيات الليل قد حفظ إلى الأبد. مع ذلك، هدد المحامي نبيه الوحش بتحريك بلاغ جديد؛ لأن القضية لا تزال مفتوحة برأيه. لكن المهم أن سرحان مرت من المطار بعدما استقبلتها فرقة فنون شعبية، وهي الآن تستعد لإعلان خطتها الإعلامية عبر «روتانا» التي تمسكت بسرحان في أزمتها، وبات الدور الآن على الإعلامية الشهيرة كي ترد الجميل وتعيد إلى الشبكة السعودية جماهيريتها في مصر الثورة.

منعطي من قلبنا



لتبرعاتكم يرجى الإتصال بمراكز الصليب الأحمر اللبناني الموجودة في كل لبنان

لمزيد من المعلومات: +961 3 372802/3/4/5

www.redcross.org.lb

